اسلهم السلو هو انصراف النفس عن الشيء. وهو مصدر سلا يسلو
ويقال سليت بالياء. ومنه قول قال المكودي:
سلوت بحمد الله عنك ولم يدع * بحال ولا في القلب ودا ولا حبا
وقد وضعت حب الهوى عن بصيرتي * ولم ار وصلا بيننا يوجب القربى
فما انت اهل في اعتقادي ولا انا * لودك اهل فانثني العتب والعتبى
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى اخبر ان عذاله
امروه بالصبر وحبس نفسه عن احبابه والسلو عنهم فقال لهم
فيلزم ما ان صبرت لا ابقى عنه ولا يدوم اجمعه وان سلوت عنهم لا اختيارهم
وان وددتهم لا انصرام له الاعراب قوله فقالوا اصطبر
قالوا فعل ماض وفاعل اصطبر فعل امر فاعله ضمير مستتر وجوبا
وهو محكي بقالوا واصله اصتبر ثم ابدلت التاء طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وهو الصاد واليه اشار ابن مالك في رجزه
طا تا افتعال رد اثر مطبق قوله خلت صبري فعل ماض وفاعل
صبري مفعول ومضاف اليه قوله غير ممتنع خبر المبتدأ ومضاف اليه
والجملة محكية بخلت واعراب الشطر الثاني كاعراب الاول فاعلم
والله تعالى اعلم قوله رحمه الله: وانني سوف
اسلوهم اذا عدمت: روحي واحييت بعد الموت والحشر
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللغز
المسمى بالمنع فضة وقل من ذكره من اهل البديع وحقيقته
ان تعلق مشروطا بكلا شيئين متنافيين احدهما ممكن
والاخر مستحيل ويكون مراد المتكلم منهما المستحيل
دون الممكن ليبين بالتعليق عدم وقوع المشروط ومن ذلك
قول النابغة: فانك سوف تحلم او تناهى * اذا ما شبت او شاب الغراب
وفي رواية تحلم او تناهى بعلق الصلاح
او الحلم والمعطوف عليه ما شيب المخاطب وهو ممكن
وليس المراد عنه ثم اعقبه بشيب الغراب وهو مستحيل عادة

وهو

وهو مراده واما قول الشاعر:
لو ان قوما لارتفاع قبيلة * دخلوا السماء دخلتها لا احجب
وقال الاخر:
ومن طلب العلوم بغير جهد * سيدركها اذا شاب الغراب
وكذلك قولهم لا اكلمك او لا افعل كذا حتى يبيض القار ويشيب
منه لانه علق المشروط في طلاب العلوم بغير جهد على شيوخه
وهو مشيب الغراب وذلك مستحيل واما بيت الناظم رحمه
الله فعلق فيه مشروطا على متنافيين وهو سلوه عنهم
على انصرام روحه وذلك ممكن وليس ذلك مراده وعلى احيائه
بعد الموت بروحه في الدنيا وذلك مستحيل عادة وهو المراد
تنبيه وفائدة ذلك ان يعلم العاذل ان سلوه عنهم
غير ممكن فان قيل لاي شيء علق سلوه عنهم
على ما ذكر فالجواب ان يقال وذلك ان الشيء اذا علق
على شيء فان السامع يكون منتظرا لذلك المعلق عليه فكانه يطمع
عذاله في سلوه عنهم لكونهم امروه بالسلو عنهم فاراد
انه اطاعهم في شرط وذلك الشرط غير ممكن فسلوه عنهم
لا يقع اللغة قوله سوف اسلوهم قد تقدم الكلام على
سوف وعلى السلو وذلك القدح قوله روحي الروح هو
النفس وتذكر وتؤنث والروحاني من خلقه الله روحا بلا
جسد والروح جبريل عليه السلام قوله واحييت الاحياء هو
اعادة الروح الى الجسد قوله الموت اختلف العلماء في الروح
واحسن ما قيل فيه ما حكاه الامام المفسر ابو محمد بن عطية
في تفسيره وهو ان الموت والحياة معنيان يتعاقبان لجسم
الحيوان ويرتفع احدهما بحلول الاخر وقد جاء في الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش
املح فيذبح على الصراط فقال اهل العلم ذلك تمثيل كبش يوقع

Copyright © King Saud University